وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر*الوادي*
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

عنوان المذكرة:

تجاليات ظاهرة التكرار في الشعر عند صلاح عبد الصبور

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية التخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- هبيتة كوثر
- مسيعي صباح
- بلابل سناء

إشراف الأستاذ:

* علي كرباع

الموسم الجامعي: 2017/2016

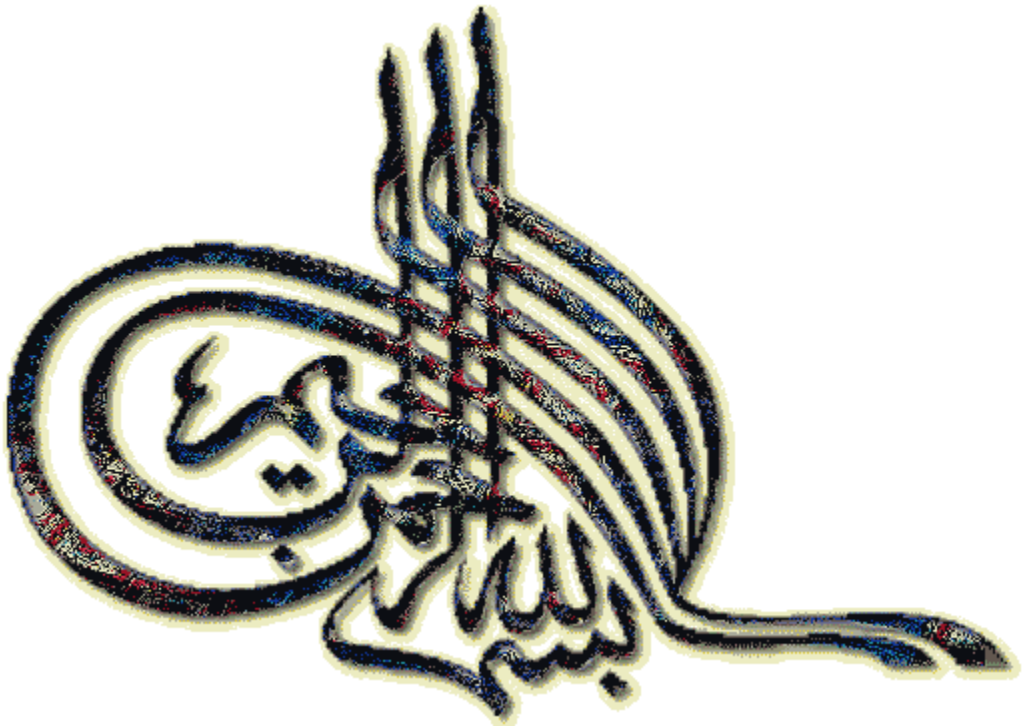
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على مُعلم البشر،وعلى آله وصحبه أجمعين

أولاً وقبل كلِ شيء أتقدم بإسمى العبارات الشكر والإمتنان والتقدير إلى من يعجز لساني عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره إلئ من أنار طريقنا،ربُّ العزة جلَّ جلالهَ.

أتوجه بجزيل الشكر والعظيم والإمتنان لأستاذنا المشرف على هذا البحث علي كرباع الذي غمرنا بلطفه وسعة صدره لكل تساؤلتنا والذي لم يبخل علينا بتوجيه ماحجب علينا فكرة بل أخذ بيدنا رويداً بتوجيهه الرشيد وفكره الثاقب،حتى إستوى على البحث سوقه وغدا مثالاً للعيان أمام شداة العلم ورواد المعرفة ،كما أشكر كل من ساعدني في ‘نجاز هذا البحث.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

لجأت القصيدة الحديثة والمعاصرة إلى التفنن في بلورة ذاتها، وإيصال رسالتها باستحداث متكئات اسلوبية متنوعة ،قد لايكون التكرار أخرها،إلا انها دابت لتوظيفة على نحو لافت ، فقد حفل الخطاب الشعري الحديث والمعاصر عامة ببنى تكرارية ، كان لها دور فعال في الصعود بالشغرية إلى مصاف الجمال والتأثير ، ولعل مبدعي الخطاب أدركوا عن ثاقب البصيرة بخطورة الخطاب الفني لهذه التقنية ، فإشتغلوا على استثمار إمكاناتها الجمالية لصالح اعمالهم.

ان التكرار يعتبر ظاهرة اسلوبية ،فهو يضفي على الفاظ والمعاني جمالاً ورونقاً أما من ناحية النصوص يعطيها استحبابا ويجعلها تمتاز بالفنية المطلقة، ولاهمية هذه البنية الفعالة في سبك المعنى وحبك الفكرة وتنعيم الإيقاع، إهتمت به القصيدة العربية المديثة بشكل عام وعلى المتلقي بشكل خاص.

فالشعر تعبير عن مكبوتات داخلية ووجدانية على الرغم مما وصلت اليه الحضارة من تطور علمي، فهي لم تورث الشعراء الا الأحزان والضياع والإحساس بتفاهة الحياة وقدراتها وخلودها من اي معنى،فاللغة الشاعر او الاديب ليست مجرد علامات لغوية تطلق على مسمياتها، ولكنها- في جوهرها- تعبير عن جوانب عقلية وإنتقالية يبدو فيها الخلق والإبداع ، فهذه الدراسة تقدم تجليات التكرار في شعر صلاح عبد الصبور، وإنما بالأحرى عرض بعض السمات الأسلوبية واللغوية في شعره، وتحليلها في ضوء الدراسات الحديثة في علم الأسلوب وشعر صلاح عبد الصبور، جعلت لديه مكانة موسوعة في القصيدة العربية الحديثة ، لدى تطمح الدراسة في تحليل هذه التنمية الفعالة ،إذا تمثل مفتاح الفكرة المسلطة على الشاعر ووسيلة من وسائل الصنعة الفنية في الأعمال الأدبية ، مما جعلنا نوجه العناية نحو معالجة البحث الموسم لظاهرة التكرار وتجلياته،وسبب اختيارنا لهذه الظاهرة موضوعا للدراسة هو كونها، تعد من اهم الظواهر التي إمتاز بها الشعر المعاصر وطغيان التكرار على الشعر، ومن هنا نطرح الأشكال الآتي:

- ما مفهوم التكرار وما أغراضه و مستوياته؟
- هل كان التكرار عنصر مركزيا في شعر صلاح عبد الصبور؟
- هل استطاع الشاعر فعلا أن يستخدم هذه التقنية وفق ما يناسب حالته الشعورية وتجربته الشعرية؟
- وهل حقق القيمة الجمالية وعبر عن معانيها ، أم هو مجرد تردد وتتابع سطحي وشكلي لإفائدة فيه؟

والإجابة عن هذا الاشكال اتبعنا الخطة التالية التي مفادها فصلين ، الفصل الأول نظري إشتمل على تعريف التكرار لغة وإصطلاحا وأشرنا إلى بواعثه وأنواعه وأغراضه وخصصنا الفصل الثاني للتطبيقي لمعالجة مستويات التكرار الحرف والكلمة والجملة ، وقد انتهي البحث بخاتمة تتضمن أبرز النتائج المتوصل إليها ، واتبعت هذه الدراسة المنهج الأسلوبي كونه الملائم لابراز الظاهرة الاسلوبية كما ارفقى بالمنهج الوصفي بغية وصف و تحليل النصوص الشعرية و قد استندنا في اثراء هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة.
- التكرار في شعر محمود درويش.
- التكرير بين المثير والتأثير ، لعز الدين علي السيد.
- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس

ولقد واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها: عدم التطرق لقضية التكرار عند صلاح عبد الصبور في قصائده.

ونقدم جزيل الشكر والعرفان الى أستاذنا المشرف " **كرباع علي**" الذي كان نعم العون في إنجاز هذه المذكرة .

وفي الأخير نسأل الله عزوجلّ السداد والتوفيق في هذا البحث.

الفصل الاول

1-تعريف التكرار:

يعد التكرار ظاهرة فنية ليست وليدة القصيدة الحديثة بل عُرفت عند القدماء وهي وليدة البلاغة والفصاحة العربية فقد وظفوها في نثرهم وشعرهم ، وهذا ماجعل العلماء يهتمون بها ويضعونها في دائرة دراستهم فالذا جاء التكرار كأحد الظواهر التي تساهم في ربط العلاقة بين اللفظ والمعنى.

1-1لغة:

ورد في لسان العرب " **التَكْرَار بفتح التاء: الترداد والترجيع من كرَّ يكر كرّا وتَكَرَارَ، والكر الرجوع على الشيْ ومنه التكراروكرر الشيء وكركره أعاده مرة بعد مرة ويقال كَررتعليه أحاديث وكركرته إذا رددته عليه**"[1]

وهذا التعريف نفسه نجده عند الزمخشري الذي يعرف التكرار بقوله "**كرر أنهزم عنه ثم عليه كرورا وكر عليه رمحهُ وفرسهُ كرّا وكر بعد مافر وهو هكر مفر وكرّار وفرّار وكررت عليه الحديث كرّا،وكررت عليه تكرار، وكرر عل سمعه كذا وكذا وتكرر عليه**"[2]

كما نجد لفظة التكرار وردت في القرآن الكريم ،ولكن ليست بهذه الصيغة وإنها وردت بصيغة (كرتين)كما قال الله تعالى(**ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**)[3]

وقد جاء في معجم الوسيط(**كرَّر الشيء تكريراً أعاده مرة بعد أخرى...الكرّ حبلُ من ليف يصعد به على النخيل وحبل شراع السفينة...الكرّة:الرجعة:الغداة والعشق،البعث وتجديد الخلف بعد الفناء**)[1]

---

[1] -ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي)لسان العرب،المادة (كرر) مع3،دار البيضاءإحياء التراث العربي،بيروت-لبنان،ط1(دت)،ص135.

[2] -الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد :اساس البلاغة،دار الفكر،بيروت،لبنان ،ط2006،1، ص539-540.

[3] -سورة الملك الآية (4).

فمن خلال ماتقدم من نصوص

أستنتج أن التكرار يحمل في ثناياه معنى الرجوع لما سبق ذكره في النص بتكراره مرة أخرى ،ومنه الإعادة والترد والعطف.

فالإضافة إلى أنه يدل على البعث تجديد الخلق بعد الفناء،كما نجد ردود اللفظة بين التكرار والتكرير وهو عند البصريين "تفعال"بفتح التاء خلاف "تفعيل"،أما الكوفيون فيرون مصدر "**فعّل**" والألف عوض الياء في التفعيل.

ومهما يكن إختلاف في صيغة الكلمة فإن المدرستين تتفقان في تحديد معناها وهذا هو الجوهر،وفي عنوان بحثي"**التكرار**"ومرافقها العام "التكرير وبظهر في كل منهما حرف الراء مرتين.

1-2/اصطلاحا:

يعتبر التكرار نسقاً تعبيرياً مهما في بنية القصيدة العربية،حيث تعتمد عليه في نصوصها بشكل يجذب القارئ ويجعله يرتاه مغامرة الكشف عن الدلالات، فيري أبن الأثير أن التكرار قسمان:أحدهما يوجد في اللفظ والمعنى الآخر في المعنى دون اللفظ ،فالذي يوجد في اللفظ والمعنى كقولك لمن تستدعيه (**أسرع أسرع**) وأما الذي يوجد فيه معنى دون اللفظ ،فكقولك: أطعني ولا تعصيني فإن الأمر بالطاعة هو النهي عن المعصية فمثل هذه الملاحظة ترصد ذته الكشف عن الحركة الملحظ البلاغة في السياق،فهي إشارة إلى أن التكرار يتشكل في مستويين :الأول ،مستوى لفظي والثاني معنوي[2]،أما نازك الملائكة فتعرفه بأنه:إلحاح على جهة هامة من عبارة يغد بها الشاعر أكثر من عناية

---

[1] -مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4(1425هـ-2004م)، ص782.

[2] -ضياء الدين إبن الأثير،المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، ت ج، أحمد الكوفي، مج2، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط2(دت)، ص345.

بسواها، وهو بذلك ذو دلالة نفسية قيمة ينتفع بها الناقد الأدبي الذي يدرس النص ويحلل نفسية كاتبه ، وإذا يضع في أيدينا مفتاح الفكرة المتسلطة على الشاعر[1].

كما نجده أيضاً عند علي صدر الدين :فهو تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد ،وإما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل او لتلذذ بذكر المكرر[2]

فيكون في القرآن بأسلوبين مفردا ومركبا ،فالمفرد مثل مانجده في سورة الناس التي يرجع فيها صوت السين أكثر من مرة،وتلك هي التكرارية الصوتية ،أما المركب الثاني فيتحقق حين بذكر القرآن أولاً اللفظ مجردا ثم يرجعه مضيفا إليه حرفا أو حرفين ثم يعيده ثالثة وقد زاد عليه كلمة أو كلمتين[3]

ومما سبق نخلص ألى أن التعريف الإصطلاحي لتكرار يساهم في إخصاب شعرية النص والعمل على تلاحم أجزائه وتماسكه ،حيث يحس الشاعر توظيفها وإستخدامها.

2-بواعث التكرار:

يعد التكرار من أهم السمات التي يتسم بها الشعر العربي،ولم يكن لشيوع هذه الظاهرة وليد الصدفة،لأن هناك عوامل عدة تقف خلف بروزها وظهورها في الساحة النقدية وخاصة عند تحليل النصوص في خصائصها الأسلوبية.

2-1 الطبيعة الإنسانية:

يعد التكرار ظاهرة كونية يقع تحت تأثيرها الإنسان ،لأنه يعد جزءاً لا يتجزأ من مظاهر الكون فعلى سبيل المثال إختلاف الليل والنهار فإن التكرار جزء من هذا النظام المكرّر، وصورة من صوره

---

[1] -نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1981،6، ص27.

[2] -علي صدر الدين معصوم المدني،أنوار الربيع في أنواع البديع، ط1، تر:شاكر هادي شكر، مطبعة نعمان(1389هـ-1969م)،ج5، ص345.

[3] -فضيلة مسعودي، التكرارات الصوتية في القراءات القرآنية ،قراءة نافع نموذجاً، دار أحمد ،عمان،الأردن، ط2008،1، ص20.

وهو موجود فني ،لا لإنه أسلوب تعبيري متعلم أو مكتسب ،بل لأنه تعبير محيداً[1] أي أن التكرار جزء لا يتجزأ من الحياة الكونية للإنسان.

2-2 اللغة:

تعلب اللغة دوراً بارزاً في إحداث التكرار،ذلك أن طبيعتها التركيبية قائمة على النمطية فالتكرير والتماثل أمر لازم في لغة البشر ،ومرد هذا إلى عوامل كثيرة،لعل من أبرزها أن مدى المعاني متسع أكثر من ألفاظ ،وهذا إستدعى إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات والدلالات والرمزية لإستفاء المعاني،وقد أدرك القدماء ذلك بتعاقب بصرهم،وعمق نضرتهم للمسألة ،فأعتبروا التكرار سنة من سن العرب في كلامهم ، وأن ليس الأحد أن على كعبة في فصاحة اللسان وبلاغة القول أن تجاوزها[2]

ونلخص أن للطبيعة الإنسانية دورا فعالا في الأحداث التكرار،لان سيرورة هذا الكون في حد ذاتها على التكرار وبالتالي لها تأثير على لغة الشاعر التي هي فاعل من فواعل التكرار،لأن المعنى مشع واللفظ المحدود

2-3-طبيعة الشعر:

تسهم طبيعة الشعر العربي في أحداث التكرار على نحو ملحوظ ،فتبيان الشعر نفسه قائم على نمطية منه،وليست بحور الشعر والتفاعيل المكونة ،ثم حرف الروي الذي يجب إلتزام إلا تكراراً واجب الإلتزام به في الشعر والتفاعيل المكونة، ثم حرف الروي القصيدة من باب الشعر جرت عليه أساليب العرب،ثم أن يعاد التي بني عليه وزن البيت وهو سيقاه هو ايقاع متكرر وجوباً فقد عرف الإيقاع

[1] -سورة الحاقة،آية،(1-2-3).

[2] -فهد ناصر عاشور:التكرار شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ، ط2004،1، ص31.

بأبسط مفاهيمه:على أنه تنظيم الفواصل غي الشعر قائم في حد ذاته على التكرار الملتزم وجوباً،إذ لا يسمى العنصر موقعاً حتى يتكرر كما وكيفا[1]

إذن فالشعر قائم في حد ذاته على التكرار ،لأن قواعده نفرض ذلك ،فإتباع قافية معينة وروي معين هو تحقيق للإيقاع، والخروج عن هذا النظام هو المزوج عن الشعر ، وبالتالي فإن الموسيقي الإيقاعية الساكنة خلف الكلمات وإيحاءات الشاعر ستأتي حتما على نحو متكرر.

2-4- الأثر النفسي:

يعد الباحث النفسي من أهم العوامل المسية للتكرار ، ويمتاز عن غيره بأنه الأكثر ظهوراً ، لما يماثله من إعادة لما وقع في القلب وإستقر في النفس فإشتغلت به عمن سواه، وكما كانت اللغة مرآة الفكر وما يمثله في الوجدان ،تعين أن يظهر ما تشغل به الإنسان مكرراً في كلامه، وليس ترديد ذكر المحبوبة في الشعر العذريين إلا مثلاً ناصعاً على ذلك.

2-5- القصد:

قد يكون الشاعر نفسه سبباً في احداث التكرار إذا قصد وغرض يزيده الشاعر ، إذا يبدو اللفظ المكرر مشحوناً بحمولة دلالية كبيرة تحقق التكثيف المطلوب، وتبعد المعنى الإنبساط والظهور ، وهذا بالطبع لايتحقق لاي شاعر ، فالقصد في التكرار يستدعى وعيا كاملاً بكل الحالات السابقة للمعنى المكرر، كما يتطلب قدرة لغوية فائقة وذاكرة شعرية فده[2]

تعد الحالة النفسية للشاعر سبيلا للتكرار، فاستخدامه للتكرار من أجل تأكيد فكرة تسيطر عليه، لأن التكرار يؤدي الغرض المقصود، فتكرار محمود درويش للضمير "أنت" في قصيدة(**أت إلى ضل عينيك**) تأكيد على درجة إقتراب المحبوبة منه أي يقصد هذا التكرار.

---

[1] – المرجع نفسه، ص31.

[2] – مرجع نفسه، ص32.

3- أنواع التكرار:

أفرد النصيون للتكرار مساحة كبيرة، بينوا فيها إفادة التكرار في تماسك النص، وقد جعلو للتكرار أنواع أذكرتها فيما يلي:

3-1- التكرار المباشر:

يعرف على أنه" **إعادة للعنصر العجمي نفسه دون أي تغير في النص" وهذا مايعرف عند النصيين "بإعادة الصياغة أو الإحالة بالعودة"**[1]

وهو مايطلق عليه التكرار المعجمي البسيط (hoey) ويعتبر هذا النوع من التكرار هو الأصل في الربط أن يكون بإعادة اللفظ لأنها أدعى للتذكير وأقوى للوصول إليه فإعادة المرجع بلفظه أقوى من إعادة ضميره عليه،لأن لفظة أقوى من الكناية عليه، كما أنه يعد من أهم الآليات اللسانية التي تحقق الوظيفة الإقتناعية في النصوص الحجاجية فيها يخص الدراسات التداولية فإعادة ذكر عنصر باللفظة مرات متتالية في نص ما ، وماهو أدعي للمتلقي لفهم مابقصده المرسل فتكرار العنصر يعطي مجالاً لإنتشار النص وإتساعه ، ففي كل مرة يجعل المرسل العنصر المكرر متعلقاً بكلام جديد يضمن له –المرسل- توسيع حديثه مع عدم المساس بنصية النص نظراً لوجود الرابط- العنصر المكرر بين الكلام السابق واللاحق.

فمثلا تكرار الإسم:فيا ديوان أحمد رامي:

الحب تبع الشعر منه تفجرت عين المعاني والخيال الساري

الحب لحن النفس وقعه على وتر القلوب بنان موسيقار[1]

[1] – محمود سليمان حسن، الهواوشة، أثر عناصر الإتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال ثورة جوسن ، رسالة ماجستير، جامعة مؤته:2008،ص93.

أما تكرار الفعل مثلا:

كم **اسأل** البدر لم تصخر صفحته أ للزمان ماتجنى دواهيه؟

و **اسأل** النجم لم ترفض مقتله أ للبكاء على آلامنا فيه؟[2]

وتكرار الحرف مثلاً:

أنا إن عشت **لا** اعيش لنفسي فمقامي أستر واحة لظعين

إنما العيش روضة أن فيها زهرة **لا** تظل فوق الغصون.

كما أننا نجد إختلاف في أنواع التكرار فكان عند القدماء "التكرار اللفضي و التكرار المعنوي"

أما المحدثون كان عكس ذلك نجده عند أحمد عفيفي:

-التكرار مع وحدة المرجع (**أي يكون المسمى واحداً**) ، المعنى واحد .

-التكرار مع إختلاف المرجع(**أي مسمى متعدد**)[3]، المعنى متعدد يعني هذا يكون التكرار مع وحدة المرجع موتكرار اللفظ والمعني واحد .

ونموذج التكرار مع وحدة المرجع مثل قوله تعالى (**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ**)[4]، فقد تكرر الويل وقصد به دلالة واحدة (**وحدة المربع**) بالإضافة الى التكرار الموجود في

---

[1] – جلال فتحي سيد عدرى، عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي، (رسالة ماجستير)، كلية دار جامعة المنيا(1433–هـ : 2012م)،ص 174.

[2] – المرجع السابق ،ص178.

[3]– أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ط1، مكتبة زهراء الترف القاهرة،2001م، ص107.

[4] – سورة البقرة (الآية :79)

"**يكتبون الكتاب بأيديهم**"و"**كتبت أيديهم**" ومايفيده من ربط، وكذلك في الشعر الحديث عند نازك الملائكة في قصيدتها أغنية للإنسان.

ثورة ثورة تمزق قلب الليل والصمت بالصرى البريق[1]

ثورة تحت عصفها رقد الكون عميق الأسس كجوح عميق، وهنا يظهر لفظة (**ثورة**) لها نفس المعنى الموجود في الأبيات، كما غد في قصيدة الشاعر **المهلهل** الذي كرر صدر بيت من قصيدة،أربع عشرة مرة في قولة.

قويا مربط المشهر مني كليب الذي قد أشاب قذالي[2] أما التكرارمع إختلاف المرجع : يعني يكون تكرار اللفظ نفس مع إختلاف في معنى فمثلاً:

يقول **ابو نواس** مخاطب **الفصل بن ربيع**

وأي الفتي في الناس أرجو مقامة إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل

فقل لأبي العباس إن كنت مذنبا فأنت أحق الناس بالأخذ بالفصل[3]

فقد كدرت كلمة(**الفضل**) مع اختلاف المرجع، لانها في البيت الأول الفضل بن ربيع أخر بعفر (**الممدوح**)، وفي الثاني مقصود به السماحة.

وعليه نستنتج أن التكرار المباشر وظيفة مهمة للفت إنتباه المتلقي وترك في نفسه معاني ودلالات للإلفاظ ، كما أنه نمط يلجأ إليه الشعراء للتعبير عن أفكارهم ، ولكن ينبغي توخي الحذر إستعماله، وقد أثارت إلى ذلك نازك الملائكة البلك في قولها لاترتفع نماذج هذا اللون من التكرار الى

---

[1] – أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، ط1، مكتبة زهراء الثرة القاهرة،2001، ص108.

[2] – سليمان بوراس، القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي ،(رسالة دكتورة) جامعة الحاج لخضر باتنة سنة2014،2013، ص 40.

[3] –أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحويث، ص180.

مرتبة الأصالة والجمال إلا على يد شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثلة لا على التكرار نفسه وإنما علة مابعد الكلمة المكررة[1]

3-2- التكرار الجزيئ:

وهو ثاني أنواع التكرار، ويقصد به التكرار الاشتقاقي،أو تكرار جذر الكلمة ، وهو شكل آخر من أشكال الربط الذي يضفي على النص طابع التنوع وينفي عنه الرتابا[2]، فإستخدام المجذر اللغوي يكون وفق إستخدمات مختلفة ،فتشتق من الجذر اللغوي نفسه كلمات هذا السياق من مثل قوله تعالى:" **وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ**"[3]

فالمحور الرابط في الحديث السابق هو (**الشرك**) مادة شؤرك أي حدث شرك من الناس وسئلو عن ذلك الشرك وعن جهه أين هم "**الشركاء**" ففي أصحابه حدوثه "**الشرك**".[4]

وهذا يعني ذكر المصدر بهيئة ثم تعدد صورة مابين إسم الفاعل أو المفعول أو اسم الألة او التفضيل أو أسم المبالغة ....الخ ولذلك أن هذا النوع التكرار يعرفه بأنه" **الاستخدمات المختلفة للجذر اللغوي**"[5]، وقد ورد مثل هذا النوع من التكرار في العديد من المواضع مثل قول الشاعر:

هجرتك علنّ أسلوا فأنسى وأطوى صفحة العهد القديم

وغالبت التناس فيك حتى غدا من الفرط دكراه مهموم

---

[1] – دهنون أمال، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة،العدد3،2 جانفي جوان:2008م.

[2] – عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورة الرحمان والواقعة أنموذجا (رسالة المجاستير) جامعة سطيف سنة 2014،2013م، ص70.

[3] – سورة الأنعام(الآية 22،23).

[4] خليل بن ياسر البطاشي، الرابط النصي في ضوء التحليل اللساني ، ص67.

[5] ميلود نزار، الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة العدد 44،2010م، ص24.

ذكرتك ناسيا ونسيت أن أريد البرء للقلب الكليم

وكنت أحاول النسيان ،جهدى فصرت أحن للحب القديم[1]

فكان التكرار في الأبيات السابقة حول الجذر اللغوي "**نسى**" بتكرار مشتقاته المتعددة فقد أورد الشاعر له الفعل الماضي"**نسيت**" والمضارع " **نسى**" فعملية تعدد الإنساق اللسانية السابقة لجذر معجمية واحدة من خلال الإشتقاق والإنتقال من الفعلية الى المصدرية او إدخال القاعدة التحويلية من قواعد الزيادة والنقصان ويضمن نمو البنية الشكلية عن طريق التفرع والتوليد في اتجاهات متوازنة[2].

وعليه يعرفه (HOEY) التكرار المعجمي المركب حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد، وقد أطلقت (SANDRA STOTSKY) على زوج العناصر المرتبطة على هذا النحو مصطلح الألفاظ المشتقة، بحيث أنها تعتبر الإشتقاقات طريقة أخرى لتحقيق تماسك النص منفصلة عن التكرار،ولكننا نرى أنه ليس شرطا لتحقيق إستمرارية المعنى التطابق العام،وإنما يصبح تكرار المعنى الأساسي عبر التكرار الجذر مع مشتقات أحد أنواع التكرار التي يتحقق بها الربط الداخل النص[3]،ويشير دريسلر الى ان هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي المنتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة ،لأن أحد العنصرين المكررين، يسهل فهم الآخر[4]،ومنه التكرار الإشتقاقي أو الجزئي، الذي تشتق منه الكلمة بأشكال مختلفة حسب مادتها،ويكون بهذا حدث عملية التكرار الجزئي في تلك الكلمة أو اللفظة.

---

[1] –جلال فتحي يد عدوى،عناصر الربط النصي في ديوان أحمد رامي، ص183.

[2] – المرجع نفسه، ص183.

[3] – عزة شبل محمد، علم لغة النص، ص:107.

[4] – خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني:ص67.

3-3-الإشتراك اللفظي:

وهو ثالث العلاقات الدلالية التي يؤدي وظيفة الإتساق في النصوص ، حيث يشغل موقعا مهما في علاقة الألفاظ بالمعاني فأدرك علماء اللغة أهمية بما له من أثر في عملية التخاطب ،فخصوه بمزيد من العناية وأثبتوا بأن اللغة العربية من أكثر لغات العالم ،غني من حيث عدد المفردات وتوليدها ولا أدل على ذلك من كثرة الإستعمال في المجالات المتعددة والا محدودة، حيث نجد أن فقهاء اللغة العربية يقرون بأن الكلمة يكون لها من المعاني بقدر مايكون لها من الإستعمالات[1].

فالإشتراك اللفظي هو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم، وعد أيضا ابن فارس: الذي ذكر المشترك في باب اجناس الكلام،فقال:ومنه"**اتفاق اللفظ واختلاف المعنى**"

كقولنا: عين الماء، عين المال، عين الركبة .....،كما أعتنى المحدثون بالمشترك اللفظي وعرضوه وأقرو في جميع اللغات وبحثوا في طبيعة أثر الذي يتركه في العمل الأدبي وفي هذا الصدد عد قول أحمد مختار عمر عن المشترك اللفظي وقيل :هو "**أن يتفق اللفظ ويختلف المعني فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا**" فمنه الإشتراك اللفضي يقصد به " **الإتفاق**" في الحروف والإختلاف في المعنى بين الكلمتين فأكثر.

ولعل أهم ما يميز هذا النمط أن يحتاج الى وعي كلي من الكاتب عموما لطبيعة التعبير الذي يطرأ على المقطع عند تكراره،وعلاقة التغيير بالمعاني التي تولد متعلقة باللفظ المتكرر، ويعد هذا النوع من أساليب التكرار الناجحة التي تثبت قدرة الكاتب وبراعته، كما أن هو :"**مايحدثه التغيير من دهشة الشعورية لذى القارئ الذي أعتقد أنه يقرأ شيئاً مكرراً، وإذا به أمام شيء جديد**"[2] ،فمثلا قوله تعالى" **هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إِلا الإحْسَانُ**"[3] ،فمن خلال نظراتنا للألفاظ فهي نفس اللفظ إلا

---

[1] – رسالة ماجستير تخصص: نحو وظيفي، 2014، جامعة سطيف.

[2] – المرجع نفسه.

[3] –سورة الرحمان،الآية(60).

انها تختلف في المعنى اللفظ الأول أكثر من الفعل الحسن، أما اللفظ الثاني فهو الجزء الحسن فهذا هو المشترك اللفظي نجد الإشتراك في الألفاظ إلا أن المعنى يختلف ،ونجده يرتبط بالسياق الذي ورد فيه بحيث يذكر اللفظ الذي يحمل معه نفس الشكو الا انه يخالفه في المعنى[1]

3-4-الترادف:

يعد الترادف وسيلة أخرى من الوسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك ، ويرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة الى نفي الشعور بالضجر وهو المفهوم آخر عبارة عن التكرار دلالة الكلمة مابكلمة أخرى لها نفس الدلالة في السياق معين،وغالبا مايستعمل هذا الأسلوب الذي لتفادي الملل الذي قد يشعر به المتلقي بل" **أنه يجعل المتلقي يتقبل تكرار المعنى بقلب منشرح لأنه يغني عن الجهد الذي يتطلبه الإنتباه المستمر**"[2]

ويستخدم دي بواجراند و دريسلر مصطلح اعادة الصياغة ويعني (تكرار المحتوى ، ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة)[3]، مثل(يكتشف- يخترع)،وهنا ندخل في منطقة الترادف ، فإعادة الصياغة قد تؤدي الى الترادف ، ولكن العكس ليس صحيحاً.

ويطلق (hoey) على الترادف مصطلح إعادة الصياغة اليساقية وتقع كلما أمكن التبدال عنصر الصياغة البسيطة ربما تكون جزئية، أو متبادلة، فتكون جزئية إذا كان الاستبدال يعمل في الإتجاه واحد فقط مثل: (**مجلد ، كتاب**) وتكون المبادلة عندما يعمل الاستبدال في الإتجاهين مثل(**يسكن الألم- يهدأ الألم**) ولاشك أن السياق له دوراً هام في وضع العلاقة أو نفيها.[4]

---

[1] – عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي.

[2] –خرفي خيرة، حجاجية النكوار في إلياذة الجزائر ،لمفدي زكاريا،(رسالة ماجستير)،جامعة وهران أحمد بن بلة ، 2014،2015: ص67.

[3] – عزة شبل محمد، علم لغة النص، ص107.

[4] – المرجع نفسه: ص107.

يلجأ المراسل إلى الترادف بلا من إعادة اللفظ لإشاعة روح التجدد عند المتلقي،ونجد أن الترادف هو عكس المشترك اللفظي ذلك أن المشترك اللفظي يكون في نفس اللفظ والمعنى المختلف،والترادف هو عكس المشترك اللفظي ذلك أن المشترك اللفظي يكون نفس اللفظ والمعنى المختلف ، والترادف يكون باللفظ مختلف ولكن المعنى واحد،والواقع أن النسألة الترادف نسألة خلافية، دار حولها القدماء والمحدثون وأنقسموا حيالها فريقين: الأول اثبت وجود الترادف أما الثاني أنكر ذلك، ذلك أنه يمكن اعادة اللفظ في العبارات الطويلة ،أو المقطوعات الكاملة ،أن تكون ضارة لأنها تحبط الاعلامية، مالم يكن هناك تحفيز قوي ، ومن صواب [1]، طرق الصياغة أن تخالف مابين العبارات بتقليبها بواسطة المترادفات فالمرسل يعمد الى اختيار في المستوى المعجمي عبر انتقاء كلمات ذات دلالة مترابطة في ضمن سُلَّمية تعبر عن درجات المعنى الدائم الواحد أي: الإنتقاء الدقيق، مما يصطلح عليه بالمترادفات فالألفاظ المترادفة هي بهذا بمعنى، الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة، وهذا عينه ماذهب إليه الدكتور أحمد مختار عمر بقوله: إننا إذا أردنا بالمترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى(الأسلسي،والإضافي،والنفسي،والإيحائي)[2].

ونظرنا الى اللفظين في داخل اللغة الواحدة ،فالترادف غير موجود على الإطلاق.....أما إذا أردنا بالتطابق في المعنى الأساسي دون سائر المعاني ،أو اكتفين بإمكانية التبادل بين اللفظين في بعض السياقات، أو نظرنا إلى اللفظين في لغتين مختلفتين، أو في أكثر من وحدة زمنية واحدة، أو أكثر من بيئة لغوية واحدة، فالمترادف موجود لا محالة، ويعد الترادف من مظاهر التكرار التي تسهم في تحقيق الإتساق.

[1] – محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الإتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،(رسالة ماجستير) قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة،2008م، ص93.

[2] – حيدر فاضل عباس العزاوي، الإتساق في الصحيفة السجادية، ص84،83.

ويلحظ الترادف على مستويين:

الأول: في مستوى الألفاظ.

الثاني: في مستوى الجُمل[1]

الترادف يتحقق بتكرار المعنى دون اللفظ كقوله" **لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له**" فالمعنى المستفاد من المعنى الأول "**لا إله إلاّ الله** " هو نفس المعنى أو يقترب من المعنى المستفاد والشطر الثاني وهو" **وحده لاشريك له**" ، حيث حصل الترابط من خلال الترادف المعنوي.

ومن امثله شعراً قول أمرئ القيس:

فَيَا لَكَ مَنْ لَيْلٍ كَأنَّ نُجُومَهُ بكل مُغار الفتل شُدّت بيذبل

كَأَنَّ الثُرَيّا عُلِّقَت في مَصامِها بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ [2]

ان الناظر بدقة في معاني هذين البتين يدرك بأن معناهما واحد أو متقارب ، فالنجوم تشمل على " **الثريا**" بالإضافة الى أن "**يذيل**" يشمل على صم جندل الى جانب قوله شدت بكل مُغار الفتل مثل قوله علق بأمراس[3].

[1] – حيدر فاضل عباس العزاوي،الاتساق في الصحيفة السجادية: ص84.

[2] – مليود نزار ، الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين: ص25.

[3] – المرجع نفسه: ص25.

4-أغراض التكرار:

-التكرار فايات كثيرة،فهو مرتبط بالدلالة التي يحملها لان الشاعر في توظيفه له يريد الافصاح والإبلاغ عن حالة الشعور التي تجول في نفسه والملاحظ في هذه الأغراض ارتباطها بالبواعث ومن أهم الأغراض التي يؤديها التكرار هي:

4-1-التأكيد:

يعد غرض التأكيد أحد الأغراض المهمة التي يتضمنها التكرار" **فالشاعر لايكرر كلامه الا من أجل إيصال الفكرة وتأكيد عليها في ذهن المتلقي،ويرى الجاحظ أن سبب تكرار بعض القصص الأنبياء مثل قصة موسى وهارون في القرآن الكريم وإنما لغرض التوكيد**".[1]

4-2-الإشادة:

"**في مقام المدح يكرر الشاعر اسم من يحب إشادة وإفتخارية وإعلام مقامهِ وتأكيد مكانتهِ**"[2]

4-3-التحقير:

"**ومن الأغراض التي يؤديها التكرار التحقير على سبل الشهرة التوضع بالمهجو**"[3]، ولايهجو الهاجي دون إنفعال بشعور ولايتهكم إلا مشاراً بشعور الإستخفاف.

---

[1] – فيصل حسان الحولي،التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والعاصرة، إبراهيم البعول، جامعة مؤته،2011، ص:21.

[2] – ينظر: حمدي الشيخ،قضايا أدبية ومذاهب النقدية ،دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط2008،1.

[3] – أبن رشيق القيرواني (ابو حسن علي)، تح محمد عبد القادر أحمد عطاء العمدة في محاسن الشعر، دار الكتب العلمية،لبنان،ط1،ج2.

الفصل الثاني

نبذة عن حياة صلاح عبد الصبور

محمد صلاح الدين عبد الصبور يوسف الحواتكى، ولد في 3 مايو 1931 بمدينة الزقازيق . يعد **صلاح عبد الصبور** أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كما يعدّ واحداً من الشعراءالعرب القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي، وفي التنظير للشعر الحر

السنوات الأولي بعد التخرج

التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية في عام1947 وفيها تتلمذ علي يد الشيخ أمين الخولي الذي ضمه إلى جماعة (الأمناء) التي كوّنها، ثم إلى (الجمعية الأدبية) التي ورثت مهام الجماعة الأولى. كان للجماعتين تأثير كبير على حركة الإبداع الأدبي والنقدي في مصر.

على مقهى الطلبة في الزقازيق تعرف على أصدقاء الشباب مرسى جميل عزيز وعبد الحليم حافظ، وطلب عبد الحليم حافظ من صلاح أغنية يتقدم بها للإذاعة وسيلحنها له كمال الطويل فكانت قصيدة لقاء. تخرج صلاح عبد الصبور عام 1951 وعين بعد تخرجه مدرسا في المعاهد الثانوية ولكنه كان يقوم بعمله عن مضض حيث استغرقته هواياته الأدبية.

صلاح عبد الصبور والشعر الحر

ودع صلاح عبد الصبور بعدها الشعر التقليدى ليبدأ السير في طريق جديد تماماً تحمل فيه القصيدة بصمته الخاصة، زرع الألغام في غابة الشعر التقليدى الذي كان قد وقع في أسر التكرار والصنعة فعل ذلك للبناء وليس للهدم، فأصبح فارسا في مضمار الشعر الحديث. بدأ ينشر أشعاره في الصحف واستفاضت شهرته بعد نشره قصيدته *شنق زهران* وخاصة بعد صدور ديوانه الأول *الناس في بلادي* إذ كرسه بين رواد الشعر الحر مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وسرعان ما وظف صلاح عبد الصبور هذا النمط الشعري الجديد في المسرح فأعاد الروح وبقوة في المسرح الشعري الذي خبا

وهجه في العالم العربي منذ وفاة أحمد شوقي عام 1932 وتميز مشروعه المسرحي بنبرة سياسية ناقدة لكنها لم تسقط في الانحيازات والانتماءات الحزبية. كما كان لعبد الصبور إسهامات في التنظير للشعر خاصة في عمله النثري *حياتي في الشعر* .وكانت أهم السمات في أثره الأدبي استلهامه للتراث العربي وتأثره البارز بالأدب الإنجليزي.

تأثر عبد الصبور بالكتاب العالميين

تنوعت المصادر التي تأثر بها إبداع صلاح عبد الصبور: من شعر الصعاليك إلى شعر الحكمة العربي، مروراً بسيَر وأفكار بعض أعلام الصوفيين العرب مثل الحلاج وبشر الحافي، الذين استخدمهما كأقنعة لأفكاره وتصوراته في بعض القصائد والمسرحيات. كما استفاد الشاعر من منجزاتالشعر الرمزي الفرنسي والألماني (عند بودلير وريلكه (والشعر الفلسفي الإنكليزي) عند *جون دون وبيتس* وكيتس *وت. س .إليوت* بصفة خاصة، وقد كتب الكثيرين في العلاقة بين " جريمة قتل في الكاتدرائية لإليوت ومأساة الحلاج لعبد الصبور. لم يُضِع عبد الصبور فرصة إقامته بالهند مستشارا ثقافياً لسفارة بلاده، بل أفاد خلالها من كنوز الفلسفات الهندية ومن ثقافات الهند المتعددة وكذلك كتابات كافكا السوداوية. هذا إلي جانب تأثره بكتاب مسرح العبث. و كما ذكر بتذيل مسرحيته " مسافر ليل"

منذ خمس سنوات التقيت بالمسرحي العظيم " يوجين أونيسكو " في مسرحية الكراسي، حيث كان يعرضها مسرح الجيب القاهري، وما كاد العرض ينتهي حتي كنت قد انتويت أن أدخل عالم هذا الكاتب العظيم، وسعيت إليه من خلال معظم أعماله. وكتبت في مذكراتي الشخصية عندئذ أن اكتشاف عظمة أونيسكو كان من أحلي الاكتشافات التي عرفتها في حياتي. وأضفته إلي ذخائري كما أضفت شكسبير وأبا العلاء وتشيكوف من قبل.[2]

إلي جانب تأثره بالكاتب الإيطالي " لويجي بيراندييللو "، ويتضح ذلك بمسرحيتي " ليلي والمجنون " و" الأميرة تنتظر "، حيث تتجلي فكرة المسرح داخل المسرح [3].

عبد الصبور ولوركا

اقترن اسم " صلاح عبد الصبور " باسم الشاعر الأسباني " لوركا " خلال تقديم المسرح المصري مسرحية " يرما " لكاتبها " لوركا " بستينات القرن الماضي، إذ اقتضي عرض المسرحية أن تصاغ الأجزاء المغناة منها شعرا [3]، وكان هذا العمل من نصيب " صلاح عبد الصبور ". ظهرت ملامح التأثر بلوركا من خلال عناصر عديد بمسرحيات عبد الصبور مثل " الأميرة تنتظر، بعد أن يموت الملك، ليلي والمجنون " فبهذه المسرحيات تشابهت الموضوعات فيما بينهم، واستقي عبد الصبور منابع موضوعاته من خلال التناص الواضح مع طبيعة الموضوعات والتيمات المسرحية [4] .صاغ الشاعر باقتدار سبيكة شعرية نادرة من صَهره لموهبته ورؤيته وخبراته الذاتية مع ثقافته المكتسبة من الرصيد الإبداعي العربي ومن التراث الإنساني عامة. وبهذه الصياغة اكتمل نضجه وتصوره للبناء الشعري.

مؤلفاته

مؤلفاته الشعرية

- الناس في بلادي (1957) هو أول مجموعات عبد الصبور الشعرية، كما كان ـ أيضًا ـ أول ديوان للشعر الحديث (أو الشعر الحر، أو شعر التفعيلة) يهزّ الحياة الأدبية المصرية في ذلك الوقت. واستلفتت أنظارَ القراء والنقاد ـ فيه ـ فرادةُ الصور واستخدام المفردات اليومية الشائعة، وثنائية السخرية والمأساة، وامتزاج الحس السياسي والفلسفي بموقف اجتماعي انتقادي واضح.
- أقول لكم.(1961)

- تأملات في زمن جريح.(1970)
- أحلام الفارس القديم.(1964)
- شجر الليل.(1973)
- الإبحار في الذاكرة.(1977)
- لمشاهدة بعض قصائد الشاعر صلاح عبد الصبور

مؤلفاته المسرحية

كتب خمس مسرحيات شعرية:

- الأميرة تنتظر (1969)
- مأساة الحلاج.(1964)
- بعد ان يموت الملك.(1973)
- مسافر ليل (1968)
- ليلى والمجنون (1971) وعرضت في مسرح *الطليعة* بالقاهرة في العام ذاته.

النثرية

- على مشارف الخمسين.

و تبقي الكلمة.

- حياتي في الشعر.
- أصوات العصر.
- ماذا يبقى منهم للتاريخ.

- رحلة الضمير المصري.
- حتى نقهر الموت.
- قراءة جديدة لشعرنا القديم.
- رحلة على الورق.

وفاته

في 13 أغسطس من العام 1981 رحل الشاعر صلاح عبد الصبور إثر تعرضه إلى نوبة قلبية حادة أودت بحياته، اثر مشاجرة كلامية ساخنة مع الفنان الراحل بهجت عثمان، في منزل صديقه الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، وكان عبد الصبور يزور حجازي في منزله بمناسبة عودة الأخير من باريس ليستقر في القاهرة. تقول أرملة صلاح عبد الصبور السيدة سميحة غالب :سبب وفاة زوجي أنه تعرض إلى نقد واتهامات من قبل أحمد عبد المعطي حجازي، وبعض المتواجدين في السهرة وأنه لولا هذا النقد الظالم لما كان زوجي قد مات. اتهموه بأنه قبل منصب رئيس مجلس إدارة هيئة الكتاب، طمعاً في الحصول على المكاسب المالية، متناسيا واجبه الوطني والقومي في التصدي للخطر الإسرائيلي الذي يسعى للتطبيع الثقافي، وأنه يتحايل بنشر كتب عديمة الفائدة.. لئلا يعرض نفسه للمساءلة السياسية.. ويتصدى الشاعر حجازي لنفي الاتهام عن نفسه من خلال مقابلة صحفية أجراها معه الناقد جهاد فاضل قائلا: -«أنا طبعا أعذر زوجة صلاح عبد الصبور، فهي تألمت كثيراً لوفاة صلاح. ونحن تألمنا كثيراً ولكن آلامها هي لاأقول أكثر وإنما أقول على الأقل إنما من نوع آخر تماما. نحن فقدنا صلاح عبد الصبور، الصديق والشاعر والقيمة الثقافية الكبيرة، وهي فقدت زوجها، وفقدت رفيق عمرها، وفقدت والد أطفالها.. صلاح عبد الصبور، كان ضيفاً عندي في منزلي، وأيا كان الأمر ربما كان لي موقف شعري خاص، أو موقف سياسي خاص، لكن هذا كله يكون بين الأصدقاء الأعزاء، ولايسبب نقدي مايمكن أن يؤدي إلى وفاة الرجل. الطبيب الذي أشرف على محاولة انقاذه، قال إن هذا كله سوف يحدث حتى ولو كان عبد الصبور في منزله، أو يقود سيارته، ولو كان نائما.وفاته اذن لاعلاقة لها بنقدنا، أو بأي موقف سلبي اتخذه أحد من الموجودين في

السهرة». وينهي حجازي كلامه قائلاً: «صلاح عبد الصبور شاعر كبير، وسوف يظل له مكانة في تاريخ الشعر العربي من ناحية ،وفي وجدان قارئ الشعر من ناحية أخرى، وشعره ليس قيمة فنية فحسب، وإنما إنسانية كبرى كذلك.«

ميراث صلاح عبد الصبور الفني

ترك عبد الصبور آثارا شعرية ومسرحية أثرت في أجيال متعددة من الشعراء في مصر والبلدان العربية، خاصة ما يسمى بجيل السبعينيات، وجيل الثمانينيات في مصر، وقد حازت أعماله الشعرية والمسرحية قدرا كبيرا من اهتمام الباحثين والدارسين، ولم تخل أية دراسة نقدية تتناول الشعر الحر من الإشارة إلى أشعاره ودواوينه، وقد حمل شعره سمات الحزن والسأم والألم وقراءة الذكرى واستلهام الموروث الصوفي، واستخدام بعض الشخصيات التاريخية في إنتاج القصيدة، ومن أبرز أعماله في ذلك: " مذكرات بشر الحافي" و" مأساة الحلاج" و" ليلى والمجنون"، كما اتسم شعره من جانب آخر باستلهام الحدث الواقعي، كما في ديوانه: " الناس في بلادي " ومن أبرز الدراسات التي كتبت عن أعماله، ما كتبه الناقد الدكتور عز الدين إسماعيل في كتابه: " الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية " و" الجحيم الأرضي " للناقد الدكتور محمد بدوي، ومن أبرز من درسوا مسرحياته الشعرية الناقد الدكتور وليد منير في : المسرح الشعري عند صلاح عبد الصبور."

تقلد عبد الصبور عددا من المناصب، وعمل بالتدريس وبالصحافة وبوزارة الثقافة، وكان آخر منصب تقلده رئاسة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وساهم في تأسيس مجلة *فصول* للنقد الأدبي، فضلا عن تأثيره في كل التيارات الشعرية العربية الحداثية.

جوائز

- جائزة الدولة التشجيعية عن مسرحيته الشعرية) مأساة الحلاج (عام.1966
- حصل بعد وفاته على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام.1982

- الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة المنيا في نفس العام.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة بغداد في نفس العام [5].

كتب ودراسات عنه

1. قيم فنية وجمالية في شعر صلاح عبد الصبور، لمديحة عامر، عام 1984.
2. رؤوبين سنير، "صوفية بلا تصوف إسلامي – قراءة جديدة في قصيدة صلاح عبد الصبور «الإله الصغير"«، **الكرمل – أبحاث في اللغة والأدب)** 6 ١٩٨(5؛ ص ١٢٩-١46.
3. الجحيم الأرضى.. دراسة في شعر صلاح عبد الصبور، لمحمد بدوى، عام 1986.
4. الرؤيا الإبداعية في شعر صلاح عبد الصبور، لمحمد الفارس، عام 1986.
5. شعر صلاح عبد الصبور الغنائى، للدكتور أحمد عبد الحى، عام 1988.
6. المسرح الشعرى عند صلاح عبد الصبور، للدكتورة نعيمة مراد، عام 1990.
7. مسرح صلاح عبد الصبور، جزأين، للدكتور أحمد مجاهد، عام 2001.
8. صلاح عبد الصبور، مسرحية مسافر ليل، ص 65.
9. تعدى إلى الأعلى ل:أ ب كتاب دراسات في المسرح المعاصر، محمد السيد عيد، ص40
10. كتاب دراسات في المسرح المعاصر، محمد السيد عيد، ص47

مجلة المربد العراقي، العدد 355، ص 32

11. مسرحية مسافر ليل : كوميديا سوداء / صلاح عبد الصبور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012.

12. دراسات في المسرح المعاصر، محمد السيد عيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية، رقم 44. أكتوبر 1995.

تكرار الحرف:

يعد تكرار الحرف المنطلق الاول في الايقاع المتحرك ،لان اعادة اصوات معينة لعل من النص الشعري يحفل بالايقاعات المتنوعة،ولتكرار الصوت أثر موسيقي يحدث داخل القصيدة حيث يقول ابراهيم انيس "**الصوت ظاهرة طبيعية ندرك اثرها دون ان ندرك كتبتها**".[1]

وتكرار الحرف "هو عبارة عن تكرير حرف يهيمن صوتيا في بنية المقطع او القصيدة"[2]

و"**يعمل هذا النوع على تقوية الدرس الموسيقي للقصيدة"،ويتحقق ذلك من خلال انسجام الاصوات أو الحروف مع بعضها البعض**"[3]

لان تكرار الصوت مع شأنه أن يعطي جرسا صوتيا فريدا الى جانب الاصوات السابقة او الاحقة المكونة للفظ ، وقد يتكرر على مستوى المفردة الواحدة ،كما يمكن أن يتكرر على مستوى الالفاظ المتجاوزة المكونة للجملة الواحدة.[4]

شكل الصوات اللغوي اهم الركائز الاساسية لتبليغ المعنى "لان فعالية الاصوات في قدراتها على اضافة طبقة دلالية من خلال الطبقة الصوتية"وتكرار صوت معين في النص غالبا مايأتي عفوا دون وعي مقصود مما يجعلنا نلحظ تكرار حروف تخفي ايقاعا باطنيا يرتبط بموضوع النص

[1] -ابراهيم انيس:الاصوات اللغوية ،مكتبة.انجلو المصرية القاهرة مصر (دط) 2013
[2] - حسن الغرفي:حركية الايقاع في الشعر العربي المعاصر،ص82.
[3] -محمد فارس:البنية الايقاعية في الشعر البحتري،منشورات قاريونس،ليبيا،ط1،2003،ص199.
[4] -محمد فتوح:الحداثة الشعرية الاصول والتجليات،دار غريب،القاهرة،مصر،2007،347.

وجوهرة"فالاصوات تلعب دورا في ابراز مقاصد الشاعر او المساهمة في الايحاءات باخراج المعاني الضمنية الى الصوت".

تكرار حروف المعاني:

ان تكرار حروف المعاني يعد من اهم الركائز الاساسية التي يقوم عليها التكرار في شعر صلاح عبد الصبور،ومن امثلة هذا النوع ما نجده في قصيدة(**البحث عن وردة الصقيع**...).

علمنا **ان** نتمزق بارادتنا العمياء
في منقار الايام
علمنا **ان** نتبعثر في الرياح الملعونة
ان نتعلق بالاشجار مسنونة
ان لا نمثل للموت
علمنا **ان** نتفتت اشلاء دموية[1]

-يتكرر حرف (أن) خمسة مرات على نحو متتال،فالشاعر من خلال تكراره للحرف(أن) يريد التأكيد والاصرار على ان نتمزق بارادتنا وأن لانمثل للموت، فحرف النص(أن) يدل على التأكيد المعنى وتقويته.

-ومن امثلة التكرار الحرفي مانجده ايضا قصيدة(تأملات ليلية)

أحس اني جائف
و ان شيئاً في ضلوعي يرتجف
وانني أصابني العيُّ،فلا أبين
وانني أوشك أن ابكي
وانني،سقطت،في ،كمين
و كأني قطعة صخر[2]

[1] -ديوان شجر الليل، قصيدة(البحث عن وردة الصقيع،ص466).
[2] -ديوان شجر الليل، قصيدة(تأملات ليلية ،ص450).

لاحظ في هذه القطوعة الشعرية هيمنة حرف العطف (الواو)ولاكنها من النص موسيقيا،اذا تكرر الحرف خمسة مرات،فحرف الواو يدل على الانفعال المؤثر في الظواهر وتكرار هذا الحرف يجذب انتباه القارئ في الكلمة التي تلبيه،وبه تصبح أداه اسلوبية مميزة ومارأيناه من تكرار الحرف نجد أنه يترك ورائه وظيفة ودلالة للوصول الى المعنى من خلال مايرمي اليه الشاعر ويريد ايصاله الى الملتقي وبهذا يكون حقق مغزى الذي كان يهدف اليه من تكرار للحرف الواو ومن امثلة تكرار حروف المعاني مانجده في قصيدة(تأملات ليلية)

لا اعرف كيفَ اعبر عنها لك

لاشيء يعينك.... **لا**شيء يعينك

لاشيء يعينك..... **لا**شيء يعين

لاشيء يعينك..... **لا**شيء

لاشيء يعينك،

لاشيء

لا.....[1]

تنوعت التكرارت في هذه القصيدة منها التكرار (لا)تسعة مرات وهذا النفي يدل على التوكيد والاصرار على موقفه الصارم على ان لا شيءء يعينك،حيث يتم تشكيل الحرف بنسق جمالي في شكل عمودي ليقرأ بأهمية التأثير البصري وفاعلية دلالته.

[1] -الصدر نفسه،ص456.

تكرار الكلمة:

تشكل الكلمة الركن الثاني مباشرة بعد الصوت في بناء النص الشعري"**هو تكرار كلمة تستغرق المقطع أو القصيدة**"[1]

عد التكرار الكلمة أبسط أنواع التكرار وأكثرها أنتشاراً وهو النمط شائع في المعاصر يلجأ إليه أغل الشعراء وهذا ما تذهب اليه نازك الملائكة في قولها"**ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار الكلمة واحدة**"

لكن ينبغي توفي الحذر في استعماله ذلك أن نماذج هذا اللون من التكرار لا ترفع الى الأصالة والجمال إلا على يد الشاعر موهوب يدرك ان المعول من مثله لاعلى التكرار نفسه

بالتالي فإن التكرار يمنح القصيدة نغماً موسقسياً بترك في ذهن السامع وتمنح النص قوة وصلابة،لان اللفظة المكررة تؤدي دورا خاصاً ضمن سياث النص العام فمثلا تكرار الاسم في ديوان أحمد رامي:

الحب نبع الشعر منه تفجرت عين المعاني والخيال الساري

الحب لحن النفس وقعه على وتر القلوب بنان موسيقار.[2]

ماتكرار الفعل مثلا:

كم **أسأل** البدر لم تصفر صفحته للزمان ومايجئ دواهيه؟

و**أسأل** النجم لم ترفض مقتله للبكاء على ألا منافيه؟[3]

وتكرار الحرف مثلا:

انا إن عشت لا أعيش لنفسي فمقامي أستراحه لضعين.

انما العيش روضة أن فيها زهرة لاتظل فوق الغضون[1]

---

[1] -الرحيم كنواه:من جماليات ايقاع الشعر العربي دار أبي رقراق للطباعة والنشر الرباط،ط،2002،ص209.

[2] -جلال فتحي سيد عدوى،عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي (رسالة،ماجستير)،كلية دار العلوم جامعة المانيا (1433هـ2012م)،ص174.

[3] -مرجع نفسه،ص106.

-فتكرار الكلمة سواء اسما او فعل لديها دلالات ومعاني فالاسماء تدل على الهدوء وهذا مانجده جليا في قصيدة التكرارية،لصلاح عبد الصبور مثلاً.

الليل،الليل يكرر نفسه...

فالصبح يكرر نفسه...

وهبوط الاضلام...

وهبوط الوحشة في القلب مع الاضلام

أما الأفعال دلالة على الحركة والاستمرارية ومنها:

الليل،الليل يكرّر نفسه...

يكرر نفسه...

والصبح يكرّر نفسه...

يتمرّد بعض المكرورين على التكرار.

يتحور بعض المكرورين الى نقش فوق الجدار...[2]

ولعل القاعدة الأولية لمثل هذا التكرار تشترط النجاحة ان تكون اللفظة المكررة وثيقة اللفظة بالمعنى العام لسياق الذي ترد فيه،والا كانت لفضية متكلفة لاسبيل الى قبولها[3]

ماتكرار الكلمة في التكرار المباشر وكان ظاهرا في قصيدة صلاح ما جاء رأسيا نجد:

أو **المدن** التاريخ كما نسجتها الأوهام .

او **المدن** الاثار كما تحكي عنها الاصنام.

او **المدن** اليوتبيات المرسومة من عبث الاقلام.

او **المدن** المرسومة غي كهف مرايا الله.

---

[1] -جلال فتحي السيد عدوى ،عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي،(رسالة ماجستير)،كلية دار العلوم جامعة المانيا(1433،2012،ص174).

[2] -صلاح عبد الصبور :الديوان،ص 73.

[3] -ينظر :نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر ،ص24.

فتكرار اللفظة(المدن) بين أسطر الابيات رأسيا وهذا مايبين لنا تصور مافي داخل الشاعر (النفس)،لان التكرار تمرد وصار يطمح الى التغير لكن الحياة تصور عكس ذلك فلا يستطيع ان يغير ظهور الشمس أو الريح أو الامطار إلا بمشيئة الله سبحانه وتعالى فيركع لها التكرار لهذا الكون وهذا مايظهر من خلال الابيات:

لكن الريح.....الشمس.....الامطار.

تسلمهم للتكرار.[1]

فالشاعر يطمح دائما للتغير في كونه أنه شاعر حداثي وخو يصف لنا المدن التي تسعى دائما لـ التغيير وهنا ،نجده تشبه لنا بمدن التاريخ التي كانت لها حضارات منذ زمن بعيد فالشاعر ماوقع في ذهنه عن هذه المدن من حاضر صورها لناعلى طريق ألفاظه الشجية المليئة بالمعاني ثقيلة الوزن ويفهمها إلا من فهم معناها الداخلي ونشرها بين ايدينا في صحون جاهزة وهي ابيات قصيدته **"التكرارية"**.

كما رأينا أيضاً تحدث عن المدن الآثار التي نراها الى يومنا هذا كل ماعبرنا مدينة بها أثر إلا ووراءها الغاز يلجأ اليها عابرها عن تفسيرها ولكن الأثار أو الضم في حد ذاته يأخذ الانسان الى متاهات وتصورات خيالية يعجز العقل على تصديقها ولكن الضم ،يعبر عن نفسه ويحكي الى كل مارأه في هذه الحياة المليئة بأسرار عجيبة.

ونرى على ان حديثه على المدن اليوتوبيات المرسومة من عبث الاقلام، عن المدن والاشخاص الذين كان لهم دورا كبيراً في تنوير العقول.

وفي حديثه عن المدن الرسومة في كهف مريا الله ،يعني ماصوره الله سبحانه وتعالى لهذه الدنيا من مناضر وعبر للناس.

وكل هذا يدخل في اطار الاستخدام اللغوي من طرف الشاعر الشغوف والطموح ورونق الالفاظ وتعبيرها للقارئ القصيدة يجعله يتلهف لقراءة المزيد من الالفاظ والمعاني.

[1] -المصدر نفسه.

وكذلك في لفظه اليوتوبيات ولفظة الدوّار من خلال الابيات القصيدة:

او المدن اليوتوبيات المرسومة من عبث الاقلام.....لكن هدير الزمن الدوَّار.

نجد أن الشاعر متأثر بلغة اليومية السائدة المجتمع وهذا المثيرة توجد في الشعر الحديث اختلافا شديدا عن الشعر التقليدي ،فالشعر الحديث –بعامة– قد تأثر بلغة الحياة اليومية تأثراً واضحاً،سواء على مستوى استخدام بعض الكلمات المرتبطة بالغة الحديث اليومي أو على مستوى العبارات ونظام تركيب الجملة.

ومما شك فيه ان هذا الاتجاه يستفيد من معجم العامية ونظم تراكيبها وإنما انعكاس لطبيعة الموضوعات التي عالجها هذا الشعر ،فقد برزت فيه قضايا الانسان المعاصر ومشكلاته وتفصيلات حياته اليومية.

ومن الطبيعي ان نجد الشاعر الحديث يبحث عن لغة جديدة تستطيع ان تصوغ موضوعاته الحياتية الجديدة.[1]

تكرار الجملة:

وهو اشد تأثيرا من التكرار اللفظي والحرفي اذ يرد صورة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بنائها،وحينما يتخلل نسيج القصيدة يبدو أكثر التحاما من ورود في الموقع الأول.[2]

فتكرار العبارة يرد في صورة جملة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بناءها فتسهم هندسيا في تحديد شكل القصيدة الخارجي وفي رسم معالم التقسيمات الاولى لافكارها ،لاسيما إن كانت ممتدة ،وهو بذلك قد يشكل نقطة إنطلاق لدى الناقد عند توجهه الى القصيدة التحليل.[3]

تكرار عبارة أو جملة بذاتها ،او إعادة صياغتها مرة أخرى عن طريق التغيير في العلاقات التركيبة بين عناصر الجملة ،بالتقدير أو التأخير أو الحذف او الاضافة ، ومن النوع النوع الاول وهو الشائع في شعره ،وفي الشعر الحديث بصفة عامة .

[1] -ينظر: محمد العيد،سمات أسلوبية في شعر صلاح الصبور ،ص99.
[2] -حسن العرفي ،حركة الايقاع في الشعر العربي ،ص85.
[3] -فهد ناصر عاشور،التكرار في شعر محمودوريش،ص101.

لاسيما في نهاية المتقاطع أونهاية القصيدة التي تكون غالبا جملة (مصطلح)قوله:

-اين اعلق تذكاراتي

والحائط منهار؟

اين اسمر حزني، شرفي

أفراحي،ولهي ،تلهفي

والحائط منهار؟[1]

تكررت الجملة (والحائط منهار)كنور العالي الذي يقوم بوظيفة التحذير والتنبيه حين يكون الاحساس بالتردد والجرة ولاشك ان غي هذه الاسطر عوامل لغوية مساعدة لنقل هذا الاحساس،كالاستفهام الكلمات الدالة على احساسات متناقصة وقد لا تتكرر الجملة بذاتها أحيانا، وانما يعتبورها التغير اللفظي الذي يعكس التفكير في المحورو الانفعال، او بعبارة اخرى يعتورها التعديل اللغوي الذي يعكس التعديل في مسار العاطفي ومن امثلة ذلك عبارة(بحر عميق)في قوله:[2]

جاراتي مدت من الشرفة حبل من نغم

نغم قاس،رتيب الضرب،منزوق القرار

بيننا ياجارتي **بحر عميق**

بيننا بحر من العجز رهيب وعميق[3]

وقد عذل التركيب (بحر عميق) لإحساس بنقصان مايلزم التعبير عنه،وهو تحديد جنه ووصفة بصفة،اخرى.

وقد يأخذ هذا النوع من التكرار صورة اخرى ،هي التكرار للحاجة الى الاضافة والتعديل،بل الرغبة في التأكيد،[4]كقوله:

[1] -صلاح عبد الصبور،شجر الليل ،تأملات ليلية،ص453.
[2] - ينظر محمد العيد،اللغة والابداع ،كلية الالسن، جامعة عين نمس، ص134.
[3] - صلاح عبد الصبور، الابحار في الذاكرة.
[4] - مجلة فصول المجلد الثاني-العدد الاول-اكتوبر 1981،ص334.

طفلا الاول قد عاد الينا

بعد ان تاه عن البيت سنينا

كان طفلا عندما فرعن البيت وولى

من سنين عشرة ،ذات مساء،**كان طفلاً**[1]

فلا شك ان (كان طفلا) الثانية ليست فضلة او زائدة عن الحاجة لانما ليست (كان طفلا) الاولى؟فالبرغم من انها هي هي (كان طفلا) الاولى في اللفظ ،الا انها ليست هي هي(كان طفلا) الاولى في المعنى فاذا كانت الاولى لمجرد الاخبار،فالثانية وسيلة بلاغية للتأكيد،وهي أبلغ من اي وسيلة اخرى للتأكيد.

ويدخل في التكرار المركب كذلك تكرار الجملة على نحو يختلف عما سبق،فلانتباه هنا لايتجه الى التصرف في تغيير موقع احدى كلماتها ووظيفتها النحوية ،ويعرف عن طريق التلاعب بالاسم التكرار عن طريق التلاعب اللفظي ومن ذلك قول صلاح عبد الصبور[2]

انا رجعت من بحار الفكر **دون فكر**

قابلني الفكر،ولكنه رجعت **دون فكر**

انا رجعت من بحار الموت دون موت

حين اتاني الموت،لم انجد لدى مايمنه

وعدد دون موت[3]

فالجملتان المتكررتان من هما ،رجعت دون فكر عدت دون موت وأحيب ان أنتباهنا لايوجه هنا الى تكرار هاتين الجملتين بكاملها بقدر مايوجه الى التلاعب اللحضي بلكلمة(فكر) في الاولى،(موت)في الثانية اولاحظ تمهيد لتكرار الجملة الاولى ب:قلبلني الفكر،والتمهيد لتكرار الثانية ب:حين أتا في الموت .....(غ)

[1] -صلاح عبد الصبور،الابحار في الذاكرة.
[2] -ينظر محمد العبد،اللغة الابداع ،كلية الألسن ،جامعة عين الشمس،ص135.
[3] ديوان الناس في بلادي ،اقوال لكم الظل والصليب،ص149.

كان فجر اموغلا في وحسته

مطر يهمى ويرد وصباب

ورعود قاضية

قطعة تصرخ من هول المطر

وكلاب تتعاوى

مطر يهمى،وبرد،وصباب.[1]

فهنا تكرار الجملة (مطر يهمى،وبرد،وضباب)،فالاصوات تتولى :قصف الرعود،وصراخ القطة، وعواء الكلاب،وكل صوت منها يعبر عن حدث جديد، أما الخلفية فلا جديد فيها ولا تتغير فمازال المطر يهمى،ومازال البرد والضباب.[2]

وهناك تخلط اخر طريق للتكرار يختلف عما سبق يتمثل في سمات اسلوبية في شعره المحافظة على الجملة.

سياسة مع اختزال احد مكونات الجملة المكررة في كل سطر حتى تتلاشئ ،ثم يبدأ(العدد التنازلي)المكونات الجملة الرئيسية، حتى انتهى بأصغر مكوناتها التي يسمح بها النظام النحوي ونجد ذلك في قوله:[3]

ارتد الى هذى الفكرة كل مساء

مثل صدى يرتد الى صوت تبغى ان تعرفها ياجاسوس الوقت؟

لا إ! أكتمها عنك

لا بل إ! في الحق

لا اعرف كيف اعبر عنها لك

[1] -ديوان الناس في بلادي،ابي،ص23،24.
[2] -محمد العبد،اللغة والابداع الادبي،كلية الالسن،جامعة عين الشمس ،ص153.
[3] ينظر محمد العبد، اللغة والابداع الفني ،كلية الالسن ،جامعة عين الشمس،ص135.

لاشيء يعينك.....لاشيء يعينك

لاشيء يعينك .....لاشيء يعين

لاشيء يعينك.....لاشيء

لاشيء يعينك.....

لاشيء ....

لا....[1]

وأحسب أن هذا النمط من التكرار ليست تشكيلا نثريا مجرادا وإنما هو وسيلة تعبيرية وموسقية مهمة؟

إنه يشبه الى حد كبير القفلة الموسيقية التي تسبق ،أو بمهد لها، بالاختزال مدة(الاستغراق الزمني)للجملة الموسيقية كاملة؟فتكون النغمة هادئة بطيبة ،متكسرة،حتى تنتهي الجملة بأصغر واحداتها النغمية.[2]

ونجد كذلك تكرار الجملة(يكرر نفسه) لافي النص الشعري فقط وإنما ترددت في اكثر من بيت شعري، وهنا تجدها تعكس أهمية يليها المتكلم لمضمون هذه الجملة المكررة بإعتبارها مفتاح لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم ،إضافة الى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلان ومعناه،وهذا مايظهر من خلال الابيات.[3]

الليل،الليل **يكرر نفسه**

ويكرر نفسه

والصبح **يكرّر نفسه**[4]

[1] - صلاح عبد الصبور، ديوان شجر الليل، تأملات ليلية،ص456.
[2] -ينظر ،(مجلة فصول)،المجلد الثاني –العددالاول-اكتوبر1981،ص103.
[3] ينظر، عزدين علي السيد، التكررين المثير والتأثير،ص298.
[4] صلاح عبد الصبور،ديوان الابحار في الذاكرة،التكرارية،ص27.

فهذه عبارة تكررت 4 مرات في هذه القصيدة ،فنجد الشاعر مصر على ان هذه الحياة تمر الا بالتكرار، من خلال الليل و الصيح والا ظلام ،وضجيج الطرقات،كل هذا يؤدي وظيفة التكرار الذي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه، وهذه الجملة

جعل منها البؤرة المركزية التي تحمل فكرة القصيدة بشكل عام وفي ذهن الشاعر بشكل خاص.

ومن بين المواضع التي جسدة تكرار الجملة في قوله:

ماذا تبغيني.....ياراباه؟

هل تبغيني ان ادعو الشر بإسمه

هل تبغيني ان ادعو القمر بإسمه[1]

فهنا استعطاف بالسؤال يوجهه الشاعر في التماس رفيق يودُّ عدم اقتران الامر المطلوب بالنفي او الاثبات او بأسلوب التحسر،فميزة السؤال منوط بها الشاعر،لتوضيح الشعور ،والاصغاء الى التدفق العاطفة المترجمة، كل هذا بإستخدام الادوات أحرفا وكلمات، وبهذه المعاني البلاغية يؤود النص الى القصيدة، فهو الثمرة من كتباته، وبموجبها تفهم الوظائف الجمالية له.[2]

[1] -صلاح عبد الصبور،الابحارفي الذاكرة،ص59.

[2] -ينظر ، آمانة بلعلى، تحليل خطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الرغاية،الجزائر،ط1،2002،ص104.

خاتمة

استنتجنا في نهاية دراستنا الى ان صلاح عبد الصبور الذي استطاع ان يواكب العصر الحديث، وبهذا كانت الدراسة مخصصة للشاعر صلاح عبد الصبور في اهم اشعاره وقد لاحظنا أن:

- توضيح أهم مفاهيم التكرار، وتوسيع نطاق البحث في هذا المجال.
- أن التكرار له إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه ، كما انه يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاماً موسيقيا خاصاً، كما ان له ألفاظ مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي تلوينا جماليا على الكلام.
- التكرار يساهم في اخصاب شعرية النص والعمل على تلاحم أجزائه وتماسكه، حيث يحسن الشاعر توظيفها وإستفادة منها
- مشكل التكرار وبنيته في قصيدة(التكرارية) لصلاح عبد الصبور محورا رئيسيا حول الجملة الذي كررتها وجعلتها مركز الذي يدور حوله الحديث وربطها بالعنوان، وهذه هي الميزة التي توجد في شعر صلاح عبد الصبور عن غيره من الشعراء.
- إن التكرار عند صلاح جعلت منه بنية بنائية في توضيح المعنى ليصل الى درجة الجمالية المطلقة من فنونه من الشعر وكذلك الى حاجته النفسية وأيضا الى دلالته في الشعر.
- ان التكرار بانواعه عند صلاح لم يقتصر الى جانب الفني بل تعدى الى جانب الدلالي بكل مايوحيه النص الشعري لديه، بما يناسب تجربة الشاعر من التكرار المباشر الى الجزئي.
- ومن خلال دراستنا استنتجنا ان الشاعر متأثر جداً بلغة الحياة اليومية من خلال الألفاظ التي استعملها في قصائده على العكس الشعر التقليدي.
- استخدام الشاعر لأسماء والجمل الإسمية التي تدل على الهدوء تعكس استخدام الفعل لدلالة على الحركة و الاستمرارية و استحضار الحدث ولكننا وجناه قد استخدمه بنسب قليلة .
- التعرف من خلال دراستنا على ترادف من جديد بين لفظة و جملة، كما أن التكرار قد يكون بين أسطر مختلفة أو في سطر واحد.

- كما نجد إستعمال الصفات في القصيدة لدلالته على لغة الشعر الحديث وفي اخير أصمع الى التوسع في هذا المجال ولايقتصر هذه البنية في دراستنا المسماه: **تجليات التكرار في شعر صلاح عبد الصبور** في كون هذه البنية لازالت وستظل موضوعا لدراسات والبحوث لكي نفيد ونستفيد.

وأرجو من **الله عزّوجلّا** ان يتقبل من هذا العمل وأنجز ثمارا تكون فائدة لنا ولعيرنا.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر:

1- صلاح عبد الصبور، الابحار في الذاكرة

2- صلاح عبد الصبور، الناس في بلادي

3- صلاح عبد الصبور، شجر الليل

ثانيا: المراجع:

1- ابراهيم أنيس: الاصوات اللغوية: مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر، د ط، 2013

2- ابن رشيق القريواني، حسن علي، تح: محمد عبد القادر أحمد عطاء العمدة، في محاسن الشعر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج2

3- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001

4- أمانة بلعلي. تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، ط1، 2002

5- جلال فتحي سيد عدوي، عناصر الربط النصي، دراسة في ديوان، أحمد رامي، رسالة ماجستير، كلية دار جامعة المنيا، (1433هـ-2012م)

6- حسن العرفي، حركية الايقاع في الشعر العربي، المعاصر

7- حمدي الشيخ، قضايا أدبية ومذاهب نقدية، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط1، 2008

8- حيدر فاضل عباس العزاوي، الاتساق في الصحيفة المجادية

9- خرفي خيرة، حجاجية التكرار في الياذة الجزائر (مفدي زكريا) رسالة ماجستير، جامعة وهران، أحمد بن بلة، 2014-2015

10- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني

11- دهنون آمال، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، العدد 2، 3 جانفي، جوان 2008

12- زمخشري، القاسم جار الله محمود عمر أحمد، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006

13- سليمان بوراس، القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي (رسالة دكتوراة) جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2013-2014

14- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر (ت ج)، أحمد الكوفي، مج 2، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط2، دت

15- عبد الرحيم كنواه، من جماليات ايقاع الشعر العربي، دار ابي قرات للطباعة والنشر، الرباط، ط1، 2002

16- عبد المالك العايب، أثر الربط العجمي في اتساق النص القرآني، سورة الرحمان والواقعة نموذجا (رسالة ماجستير) جامعة سطيف، سنة 2013-2014

17- عزة شبل محمد، علم لغة النص، علي صدر الدين معصوم المدني، أنوار الربيع في انواع البديع، ط1، ترجمة شاكر، مطبعة نعمان (1389-1969) ج5

18- فضيلة مسعودي، التكرارات الصوتية في القراءات القرآنية، قراءة نافع نموذجا، دار أحمد، عمان، الأردن، ط1، 2008

19- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004

20- فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، ابراهيم البعول، جامعة مؤتة 2011

21- محمد العبد، اللغة والابداع الأدبي، كلية الادب، جامعة عين شمس.
22- محمد فارس، البنية الايقاعية في الشع البحتري، منشورات فار يونس، ليبيا، ط1، 2003
23- محمد فتوح، الحداثة الشعرية، الأصول والتجليات، دار غريب، القاهرة، مصر، (د ط)، 2007
24- منظور، الفضل جمال الدين محمد مكرم الافريقي، لسان العرب، مادة كرر، مج3، دار البيضاء، احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، د ت
25- محمد سليمان، حسن الهواوشة، أثر عناصر الاتساق، في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يونس، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، وآدابها، جامعة مؤتة، 2008
26- ميلود نزار، الحالة التكرارية و دورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد 2010
27- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط6، 1981

المجلات:

1- مجلة فصول، المجلد الثاني، العدد الأول، اكتوبر 1981

الفهرس

الفهرس

- الشكر والعرفان
- الاهداء
- المقدمة .....أ
- الفصل الاول :التكرار.....4

1- ماهية التكرار 4

2- بواعثه.....6

3- أنواعه.....9

4- أغراض.....18

- الفصل الثاني: مستويات التكرار.....20

1- نبذة عن صلاح عبد الصبور.....20

2- تكرار الحرف 27

3- تكرار الكلمة 30

4- تكرار الجملة 33

- الخاتمة 40
- قائمة المصادر والراجع.....44
- الفهرس.....48